الكتاب الرابع : المظهران الإلهيان

دليل تكميلي للمرشدين

(مقتبس عن دليل مشابه معد في أستراليا)

تشرين الأول/أكتوبر 2005

شركاءنا في العمل

يُقترح أن تقرأ المقدمة "شركاءنا في العمل" بعناية مع الطلاب.

أكّد على أنّ الهـدف العـام للكتـاب الرابع ليس اكتسـاب **المعرفة** بالتفاصـيل التاريخية لحيـاة المظهـرين الإلهـيين فحسـب، بل اكتسـاب **البصيرة الروحانية** بمعـزى الأحـداث الـتي أحـاطت هـاتين الشخصـيتين وأهميّتها أيضاً، إلى جانب تطوير **مهارات وقدرات** تمكّنهم من مشـاركة هـذه المعرفة مع الآخـرين من خلال رواية القصص وعـروض مُصـوّرة (Presentations) بسيطة ومؤثّرة.

حدّد المفاهيم الرئيسية التالية:

- العصر الذي نعيش فيه هو "يوم الله الموعود".
- دراسة تأثير الأزمات والانتصارات ومغزاها.
- دراسة حيـاة الشخصـيتين الرئيسـيتين وتعلّم القـدرة على رواية القصص بطريقة تمسّ قلوب السامعين.
- أهميّة التاريخ في الهويّة البهائية، وفهم الأمر المبارك وتقديره.

الوحدة الأولى: عظمة هذا اليوم

الفصل الأول

يُقترح أن يُدرس هذا الفصل وتناقش تدريباته مع كامل المجموعة.

الفصل الثاني

التدريب الثاني ص 7

يُعطي مثـالاً واقعيـاً ملموسـاً للكلمـات غـير الملائمة الـتي يجب محوها من قلوبنا.
فكرة: كل فكرة غير ملائمة قد تربط بمبـدأ من المبـادئ البهائية الـتي لا يتم العمل بها، هذا من شأنه أن يولي مزيد من التفكير بهذا السـؤال. مثـال: (فكـرة يكفيني دين والدي) قد نربطها بمبدأ تحرّي الحقيقة...الخ.

التدريب الثالث ص 7

كافة الأسئلة الواردة في هـذا السـؤال هي علامـات لظهـور حضـرة بهاءالله بطريقة أو بأخرى. فهي تعتبر أمثلة متعدّدة لأحقية دعوته وعلامات ظهوره.

التدريب الرابع ص 8

يمثّل هذا السؤال حالة الروح عند الإيمان بمظهر الظهور، كأننا نقـول عنـدما أؤمن بحضرة بهاءالله أخرج مثلا من الظّلمة إلى النور.

الفصل الرابع

التدريب الثاني ص 9

قد يولّد هذا التدريب بعض الاختلافات في الإجابات ويثير بعض النقاش حوله، خاصة سـؤال "فتح مـرقص لهم للتسـلية والمـرح" الـوارد في ص 10. ولتجنّب النّقاش وإيجاد بصيرة روحانية، يُقترح أن تجري ما يلي:

- ارجع إلى المقتطف في بداية الفصل وعـرّف عبـارة "إنعـاش النفـوس المنكسرة بنسائم المودّة والمحبّة" و "مياه العطف والمرحمة".
- عرّف كلمة مرقص – ما يجري هناك ليس الرّقص العادي المتعارف عليه بين الأحباء، ولكن مرقص ليلي.
- ما هي الأجـواء والسـلوكيات الـتي تلازم المـراقص الليلية – مخـدّرات، اختلاط جنسي غير مشروع، وكحول.
- ما هدف النّاس عادة من الذّهاب إلى المرقص الليلي.

- هناك فرق شاسع بين "إنعاش النفوس المُنكسرة" و "التسلية والمــرح". "التسلية والمـرح" غالبـاً ما يكونـان زائفين وغـير دائمين. بينما "إنعـاش النفوس المنكسرة " يتطلّب عملاً دائماً وقويّاً.
- فكّر في حضرة عبدالبهاء كمثل أعلى لنا – ما هي الأشياء الـتي قد يفعلها لِ "إنعـاش النفـوس المُنكسـرة"؟ هل سـيفتح مرقصا ليليا في المنـاطق الفقيرة أو الساحات العامة؟

باختصار، السؤال لا يقول إن المراقص ليست جيّدة، لكن أهدافها لا تتماشى مع فكرة المقتطف ألا وهي "إنعاش النفوس المُنكسرة". هذا المفهوم له تـأثير كبـــير وهـــام على عملنا التبليغي والخدمة – نحن لا نقـــوم بها لأســـباب مبتذلة وتافهة.

الفصل الخامس

يقترح دراسة هذا الفصل مع المجموعة، وحلّ الأسئلة بشكل فردي.

التدريب الثالث ص 11

قد يرغب المشاركون أن يحلّوا هذا التدريب جماعيّاً لإثـراء النقـاش بالأفكـار المتبادلة.

ماذا يعني هـذا السـؤال لأولئك الـذين وُلـدوا في عائلة بهائيّـة؟ هل يعـني أنه أُعطي أكثر وبالتـالي يُتوقّع منه أن يُظهر أكـثر- ما الـذي تسـتطيع عمله إظهـاراً لامتنانك لهذه النعمة؟

الفصل السادس

يؤكد على أهميّة الإيقـان، وأنه إذا تردّدنا سـوف نعيق وصـول قوانا الروحانية إلى اقصى إمكانيّاتها وبالنهاية تتشتت إذا لم تنهك.

الفصل السابع

التدريب السادس ص 15

الأسئلة مثل "المال" أُدرجت في السؤال لنميّز الأسلحة التي تؤثر على قـوّة معاركنا الروحانية... بـالطبع نحتـاج إلى المـال، فهو الشـريان الـذي يُغـذي الأمر المبارك، ولكنه ليس الحلّ الوحيد لوحدة الجنس البشـري...الخ الأسـئلة المبنيّة على قاعدة روحانية هي الأسلحة التي يجب استخدامها في الجهاد الروحاني.

الوحدة الثانية: مواضيـع تعمقيــة

الهدف والتطبيق العملي

تتضمن الوحدة عدّة فقرات سردية ومقتطفـات طويلـة. يحتـاج المشـاركون إلى وقت كـاف لاسـتيعاب الفقـرات، وفي الـوقت نفسه يجب التقيّد بالمواضـيع التي وردت في الكتاب وعدم الخروج إلى مواضيع أخرى قد يعرفونها وردت في هذه الفقرة.

كافة الإجابــات على الأســئلة هي مباشــرة من السّــرد، إلاّ القليل منها قد أُعطيت لكم في الدورات السابقة.

تذكّر أن تجعل الطّلاب يركزون على مغزى الأزمات والانتصارات الواردة في الفقرات التي سيدرسونها في هذه الوحدة.

الفصل الرابع

التمرين 19 ص 34

هو التـــدريب الأول لرواية القصّـــة والأداء المســـرحي في الكتـــاب. من المستحسن تطبيق هذا التدريب بفرق زوجية.

يُقـترح أن يُطلب من أكـثر الطلاب توقـاً وثقة برواية القصّـة للمجموعة في البداية، هذا من شأنه أن يشجّع الآخـرين أن يحـذوا حـذوه في فـترة متقدمّة من الـدورة. إنّ أحسن تـدريب مـنزلي هو أن يطلب المرشد من الطلاّب مشـاركة الرواية مع أحد الأشخاص (قريب، مؤمن جديد، في الضيافة...الخ)، وفي الجلسة التالية يطلب منهم مشـاركة المجموعة بهـذه التجربـة. هـذا التـدريب ممكن تطبيقه على كافة التدريبات الـواردة في الفصـول اللاحقة الـتي تتضـمن القيـام برواية القصص والأحداث.

أكد مرّة أخرى على أنّ هدف الكتاب الرابع هو زيادة تقـديرنا لحيـاة كـلّ من حضـرة البـاب وحضـرة بهاءالله. فرواية قصص حيـاتهم ليست مهـارة نكتسـبها ونطوّرها فقـط، بل هي وسـيلة لتعزيز هـذا التقـدير أيضا. لـذلك فمن المهم أن نتدرّب على هذا الفنّ، لأنّ التدريب كما قيل لنا هو المفتاح لنصـبح "راوي" جيّـد، والتدريب، التدريب، ثم التدريب لنصبح "راوي" ممتاز.

لكلّ منا أسلوبه الخاص والمفضّل في تعلّم رواية القصّة. فيما يلي اقتراحات للاستفادة منها، حاول أن تجد الأسلوب الـذي يناسـبك بنفسـك، وأهم شـيء كما قلنا سابقاً التمرين، التمرين، ثم التمرين.

- جميع القصص لها هـدف/ فكـرة رئيسـية تجيب على سـؤال لمـاذا أروي/ أستمع إلى هذه القصّـة. خذ بعين الاعتبـار أن المسـتمعين يتفـاوتون في فهمهم وإدراكهم لهـدف القصـة. هـذا مقبـول طالما أننا نـأتي بتجـارب

مختلفة من القصّة. (من المُستحسن أن لا تختتم القصّة ونقول: "العبرة من هذه القصّة هي ...)

- فكّر في شخصيّات القصّة، لماذا فعلوا ما فعلوه، كيف شعروا، كيف كانت ردّة فعل الشّخصيّات الأخرى، فكر في المكان أو الأمكنة التي حدثت فيها أحداث القصّة، ليس فقط وصف المكان، بل أيضاً نوعيّة الحياة التي كانت سائدة في ذلك الزمن، والمعتقدات التي كان النّاس يعتقدونها، ممكن أن تجري بحثاً حول ذلك. إن كتب جناب أديب طاهر زادة "ظهور حضرة بهاءالله"، قد تعطينا تفاصيل أوفى عن شخوص وأحداث القصّة، لكن يجب أن نكون حذرين بأن لا ندخل تفاصيل كثيرة غير لازمة على القصّة. (التفاصيل قد تفيدنا في تقمّص الشخصية من ناحية الشكل والملبس والسلوك، وكذلك في عمل الديكور، إذا استخدمنا الدراما في رواية القصّة).
- لا تحفظ القصّة كلمة بكلمة، في معظم الأحيان عندما تنسى الكلمة التالية تقف ولا تستطيع المتابعة، فترتبك. تعلّم سرد القصّة بكلماتك أنت. عندما تتقن القصّة ستجد أنك ترويها بشكل مختلف عن المرّة السابقة وحتى لو كررت بعض العبارات.
- ضع أحداث القصّة على شكل نقاط متسلسلة، ممكن أن تضيف رموز أو إشارات توضيحية، من المعروف أن تخيّل رموز أو إشارات أو صور أسهل من تخيّل وتذكّر كلمات جافة.
- قد يساعدك على حفظ القصّة روايتها مراراً وتكراراً أمام المرآة، حاول أن تتواصل مع نفسك بواسطة العينين على قدر الاستطاعة. كما تستطيع أن ترويها لأي شخص شخص متاح لك ومُستعد لأن يستمع (مثلاً طفل أو جدّتك...الخ).
- ممكن أن تتلو القصّة بصوت عال وأنت تسجّلها على شريط كاسيت، ثم استمع إلى الشّريط وقيّم نفسك. هل كنتَ مؤثراً؟ حاول الكرّة مرّة أخرى بعد تعديل الأسلوب.
- حاول أن تروي القصّة لنفسك في السّر كلّما سنحت لك الفرصة (وأنت تقود سيّارتك، وأنت واقف في صف الباص، وأنت تغسل الصحون وتكوي الملابس...الخ). هذا من شأنه أن يُعزّز ثقتك ويدربّك على عدم التشتت (مثلاً إذا دخل شخص على الغرفة وأنت تروي القصّة).
- قمة الإثارة في القصّة (Climax)، هو الجزء الممتع فيها. على الرّاوي أن يوجد لدى المستمعين نوعا من الإثارة حيال هذا الجزء المهم مثل طرح أسئلة متكرّرة على المستمعين حيثما يلزم بهدف توليد الإثارة (مثلاً: إذا كان هناك فعل معيّن نسأل ما هي توقّعاتكم لردّة الفعل، هل استجاب لمطالبه؟...الخ).
- تذكر دائماً أنك تحفظ القصّة **لترويها بكلماتك**، لا تحاول أبداً أن تقرأ القصّة على المستمعين. هناك بون شاسع بين القراءة والرواية وتأثيرهما على النّاس.

الفصل السابع

التمرين 1 ص 40

تحدّث مع الطلاّب حول تقديم محاضرة. اطلب منهم القيام بعصف فكري حول الأمور التي عليهم أن يتقيّدوا بها عندما يلقون محاضرة لمجموعة من النّاس (مثلاً، التكلم بوضوح، التواصل مع الحضور بالعينين، نبرة الصّوت...الخ). اكتب

الاقتراحات على اللوح. يمكن أن تطلب منهم أن يدوّنوها لتكون مرشداً لهم في الفصول التالية.

بعد جلسة العصف الفكـــــــــري، اقسم المجموعة إلى أزواج واطلب منهم أن يتمرّنـوا على تقـديم محاضـرة عن واقعة استشـهاد حضـرة البـاب الـواردة في الفصل الثـامن ص 40-42، ثم اطلب من كـلّ فريق أن يقف ويقـدّم محاضـرته أمام الآخـرين. شـجّع المشـاركين على التقيّد بالمعلومـات الـواردة في الكتـاب وليس على المعلومات التي يعرفوها مُسبقاً.

الوحدة الثالثة: حياة حضرة بهاءالله

الفصل الأول

استكشف معنى "العلم اللدني" – هو العلم الـذي ينبعث من الله – مثـال على ذلـــك: المظهرية الإلهية المختصّـــة فقط بـــالمظهرين الإلهـــيين. – وهي عكس "العلوم المكتسـبة" الـتي نحصل عليها من خلال المـدارس والجامعـات، وكـذلك الحــدس "instinct" وغيرها من الأشـياء الـتي هي مكتسـبة أيضـاً، من خلال التربية الطبيعيـة، أو من مراقبة الآخـرين من حولنـا، قد يكـون أحيانـاً دون وعي منّا.

الفصل السادس

إنّ التركـيز على الاقتـداء بحضـرة بهاءالله في التبليـغ، يُعطينا بُعـداً تاريخيّـاً للتبليغ، ويُملي علينا أن ننهض ونبلّغ اقتداءً بحضرته، حتى وإن كنّا منفردين.

الفصل العاشر

التدريب 1، ص 97

يرينا كيف أن التــاريخ يُعطينا أمثلة واقعيّة على الطريقة الــتي يجب أن نحيا بها حياتنا. يجب أن نكتسب الشجاعة والثقة من رموز العصر البطولي.

الفصلان الحادي عشر والثاني عشر

ما هي المفاهيم التي يجب أن نركّز عليها؟
المعاناة، الأزمات، السعادة والفرح، النّصر، الاتكال على الله، الإيمان...الخ.

الفصول الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر

تأكد أن المشاركين أدركوا مفهوم "الأزمـات والانتصـارات". اسـألهم عمّ إذا كانت لديهم أمثلة من واقع حياتهم الشخصيّة، أو من التـاريخ المعاصر تمثل هـذا المفهوم؟ تأكد أن المشاركين يفهمون أن الأزمة يعقبها انتصار، ومدى تـأثير ذلك على عمليّة تقــدّم الأمر المبــارك. علينا أن نتحلّى بالإيمــان عند وقــوع الأزمة (وليس التردد كما ناقشنا في الوحدة الأولى).

الفصل 13- يمكن أن يُدرس بشكل فردي، مراجعة وتأمّل ذاتيّة.

الفصل 15- يمكن دعوة أحد الأشـخاص الضـليعين بتـاريخ الأمر المبـارك، كزائر للحلقة الدراسيّة، للتحـدّث عن الأزمـات والانتصـارات والتعـرّض للأمر المبـارك.

قد يكون هذا أحد الاحتمالات لتيسير أداء التدريبين 1 و 2، ص 105 و 106 على التوالي.

الفصل السابع عشر

يمكن أن يُدرس بشكل أفضل كمراجعة فرديّة وذاتيّة، بمصاحبة موسيقى هادئة تساعد على التّأمّل.

الفصل التاسع عشر

التدريب الخامس ص 112

يجب التمييز بين ناقضي العهد والميثاق وبين الأعداء من خارج الأمر. علينا أن نتحلّى بالاستقامة ولا نسمح لإيماننا بأن يضعف... الخ. وضّح الفرق بين تعاملنا مع الأعداء الخارجيين والداخليين – نظهر اللطف والمحبّة لأعدائنا (الخارجيين)، لكن لا نعاشر مطلقاً ناقضي العهد والميثاق (الداخليين).

الفصل العشرون

من المفيد دعوة أحد الأشخاص إلى الحلقة الدراسيّة ممن رجعوا مؤخّراً من زيارة "الأرض الأقدس"، لتيسير حلّ تدريب هذا الفصل. كما يُمكن عرض "سلايدات" للمركز العالمي إذا كانت متوفرة. (يتوفر في المكتبة المركزية عدد من السلايدات لمشروع جبل الكرمل وكذلك أفلام فيديو، يمكن الاستفادة منها بالتنسيق مع لجنة المكتبة المركزية).

الفصل الحادي والثلاثين

أُدرج في هذا الفصل "لوح الزيارة". قد ترغب بأن تختتم الحلقة الدراسيّة بتلاة اللوح، من المفيد هنا أن تخلق جوّاً روحانياً خاصّاً يليق به.

سرد حياة حضرة الأعلى

الفصل الأول

- اسمه سيّد علي محمد
- ولد في شـــيراز بتـــاريخ 20/10/1819م، الموافق 1 محـــرّم 1235 هجرية.
- ينتمي على عائلة معروفة بالشرف والنُّبل.
- ينحدر من العترة النبوّية الشريفة.
- كفله خاله الذي قام على تربيته وأدخله المدرسة في سن مبكرة.
- أدرك معلّمه سريعاً أنه ليس لديه ما يُعلّمه لهذا الطفل الفذّ.
  - ذات يوم سألتُ الباب أن يقرأ فاتحة القرآن (بسم الله الرحمن الرحيم).
  - لم يقبل قراءتها إلاّ إذا عرف معناها.
  - تظاهر المعلّم بأنه لا يعرف المعنى.
  - شرح الباب المعنى بطلاوة ومعرفة أدهش المعلّم.
  - أعاده المعلّم إلى خاله وأخبره أنه ليس لائقاً لتعليمه.
  - وبّخ الخال الباب ونصحه بأن يتبع أقرانه – لم يكن هذا ممكناً.
  - استمرّت روحه بالإفاضة بما لديها من العلم اللدني، وعلامات الحكمة الخارجة عن حدود البشرية.
- سمح الخال بأن يترك الباب المدرسة، وبدأ يعمل معه في التجــارة في بوشهر. تزوّج ورُزق بطفل اسماه أحمـد، تـوفّي في طفولتـه، قبل عام من إعلانه دعوته بأنه القائم الموعود.

الفصل الثاني

- شعر بعض الأشخاص في قرارة أنفسهم بأن القــائم الموعــود سـيظهر قريباً.
- أحد هذه النفوس هو السيد كاظم الرشتي، الذي كان يعيش في كربلاء في العراق، أعدّ تلاميذه لمجيء القائم الموعــود، وأخــبرهم مــراراً بأنه يجب عليهم ترك بيوتهم بعد موته والانتشار في أكناف الأرض بحثــاً عن الموعود المحبوب.
- أمضى الملا حسين 40 يوماً في الخلوة والعبادة، ترك العراق مع اثنين من أصحابه وتوجّه إلى بوشهر ثم شيراز.
- قبل ساعات من قليلة من غروب الشّمس، أبصر شاباً، رحّب به ودعاه على منزله. دخل المنزل وغسل الباب أقدام الملا حسين.
- جهّز البـــاب الشـــاي بنفسه وتناوله مع ضـــيفه، وكـــان قد مضى على الغروب ساعة تقريباً. وكـان ذلك في 22 أيـار سـنة 1844 الموافق 5 جمـادى الأولى سـنة 1260 هجريـة. وبعد الانتهـاء من واجب الضـيافة سأله:

- من ذا الذي نعتبره خلفاً للسيد كاظم؟ - نترك أوطاننا ونتفرّق طلباً للمحبوب.
- هل أعطاكم معلمكم أوصافاً وامتيازات معيّنة لموعودكم؟
  - من السلالة من السّلالـة الطّاهرة والعترة النّبويّة ومن ذرّيّة فاطمة.
  - سنّهُ فأكثر من العشرين وأقلّ من الثّلاثين.
  - عنده علمٌ لدنيّ.
  - متوسّط القامة ولا يشرب الدّخان.
  - خالٍ من العيوب والعاهات الجسمانيّة.
  - قالٍ بصوت جهوريّ: ’أنظر هل ترى هذه العلامات في شخصي؟ عدّدَ العلامات وأظهر أنّها جميعاً تنطبق عليه
- أنزل بصـورة واضـحة وقاطعة تفسـير الجـزء الأول من تفسـير سـورة يوسف.
- خاطب الملا حسـين: يا من هو أوّل من آمن بي، الحـقّ أقـول إنّـني أنا بـاب الله وأنت بـاب البـاب، ولا بـدّ وأن يـؤمن بي في البداية ثمـاني عشرة نفساً من تلقاء أنفسهم ويعترفون بأحقيّة رسـالتي، وسينشـدني كلّ منهم على انفـــراد دون تنبيه أو دعـــوة من أحـــد. وعنـــدما يكتمل عـددهم يجب اختيـار أحـدهم لمرافقـتي في حجّي إلى مكّة والمدينـة، وهناك سأبلّغ الرّسالة الإلهيّة إلى شريف مكّة.

الفصل الثالث

- بعد الملاّ حسـين، وجد سـبعة عشر شخصاً آخرون، كـلٌّ على حِـدة، مرغوب قلوبهم، حضرة الباب - في عالم الرّؤيـا، أثنـاء صـلواته، أثنـاء تأمّلاته.
- أعلم الباب أن ايّام اجتماعه به قد قاربت الانتهاء.
  - وقد وفيت بعهدي معك، فشمّر الذّيل وقُمْ لتبليغ أمري.
  - وقد اخترنا القدّوس لمرافقتنا في الحجّ
  - تأكّد أنّك سوف تنال الموهبة الكبرى.
  - ســافر ناحية الشــّمال وزُرْ في طريقك إصــفهان وكاشــان وقم وطهران.
  - اطلب من القـــدرة الرّبانيّة أن توفّقك على أن تشـــاهد في هـــذه العاصـمة مقرّ سـلطنة الحقّ وتـدخل في قصر المحبـوب، ففي تلك المدينة سرٌ لو انكشف تنقلب الأرض جنّةً عُليـا. وأتعشّـم أن يكـون لك نصيب من ذلك الفضل وتعترف ببهائه.
- في تشرين الأوّل/أكتوبر 1844م توجّه حضرة الباب يرافقه القدّوس إلى مكّة والمدينة لأداء مناسك الحجّ، وفي مكّة كتب حضرة الباب رسالة إلى شريفها أعلن فيها رسالته بكلّ وضوح، ودعاه إلى الإيمان بالأمر الإلهيّ، ولكنّ الشّريف الذى كان منهمكاً في شؤونه الخاصّة لم يستجب لهذا النّداء الإلهيّ.
  - وفي شوارع شيراز سوف تنزل عليك كلّ الإهانات والشّدائد ويصيب جسمك أشدّ أنواع الأذى.

- ولكنّك سوف تتغلّب على أفعال أعدائك المخزية ويطول عمرك إلى أن تحضر بين يديّ من هو مقصود محبّتنا وعبادتنا، وستنسى في محضره كلّ ألمٍ وأذى أصابك. وستؤيّدك جنود الغيب، وتُعلَن شجاعتك وعظمتك لكلّ العالم.
- وسيكون نصيبك الابتهاج الّذي لا يوصف عند تجرعك كأس الشّهادة لأجله، وسوف أسير أنا أيضاً في طريق الشّهادة هذا وأجتمعُ بك في الملكوت الأبديّ.

الفصل الرابع

- في شيراز عكف جناب القدّوس على تبليغ الرّسالة الجديدة بحماسٍ وقّاد - ولكن سرعان ما واجه هجوماً من علماء الاسلام وحاكم الإقليم.
- أمر الحاكم بإلقاء القبض على جناب القدّوس وأحد مرافقيه، وأمر بحرق لحيتيهما وثقب أنفيْهما وإدخال حبلٍ فيهما، وأن يُطاف بهما على هذه الحالة في جميع أنحاء المدينة ليراهما الجميع ويكون بمثابة درساً قاسياً حيّاً لجميع أهالي شيراز ليعلموا عاقبة كلّ زنديق. استحقّ هذان البطلان شرف أن يكونا أوّل من يُضطهد في إيران في سبيل دينهما الجديد.
- حّول الحاكم جام غضبه نحو شخص حضرة الباب. فأرسل إلى بوشهر خيّالة من حرسه الخاصّ وأعطاهم أوامر مشدّدة بالقبض على الباب وتكبيله بالحديد وإحضاره إلى شيراز.
  - عندما اقترب الحراس سألهم حضرة الباب عن وجهتهم.
  - رأى الحراس أنه من الأفضل أن يخفوا عنه مأموريّتهم
  - قال لهم: إنّ الحاكم أرسلكم للقبض عليّ، فها أنذا، اعملوا بي كما تريدون.
  - قال لهم ايضاً: لقد حضرت لمقابلتكم كي أوفّر عليكم السّير وسهّلتُ لكم مأموريّة البحث عنّي.
  - شجّع الحرّاس حضرة الباب على الهروب.
  - قال: "... إنّني لم أحوّل وجهي أبداً عن أمر الله وقضائه، فهو حصني ووليّي وملجأي، وإلى أن تأتي السّاعة الأخيرة لا يقدر أحدٌ أن يضرّني ولا أن يبطل حكم الله...".
- استمرّ حضرة الباب في سفره إلى شيراز – بدون قيد.
- أخذوا حضرة الباب إلى مقر الحكومة ليمثُل أمام الحاكم الّذي عامله بقسوةٍ ووقاحة، ووبّخه وانتقده أمام الجميع، ثمّ أطلق سراحه بكفالة خاله. سُمح لعائلته فقط وقلّة من الآخرين بزيارته.
- بالرّغم من محاولات الحاكم وعلماء الدّين لعدة أشهر لاحقة للحدّ من نفوذ حضرة الباب، إلاّ أنّ عدد أتباعه ازداد بسرعةٍ كبيرة – تنامى غضب الحاكم وأمر بإلقاء القبض عليه ثانية.
- قرر إعدامه – انتشر وباء سبّب الرعب والهلع في المدينة.
- أدرك أحد ضباط الشّرطة الّذي شفي ابنه بمعجزة على يد حضرة الباب أن انتشار هذا الوباء كان بفعل الإرادة الالهيّة.
- توسل إلى الحاكم أن يُطلق سراح حضرة الباب، فوافق الحاكم خوفاً على حياة أفراد أسرته وسكّان المدينة، بشرط أن يغادر حضرته مدينة شيراز.
- غادر حضرة الباب شيراز في خريف عام 1846 إلى إصفهان.
  - أخبر خاله أنه سيقابله في أذربايجان.
  - وقال له: أرسلك لتحصل على تاج الشّهادة وسأتبعك بنفسي ومعي أحد تلاميذي المخلصين وسنلتقي معاً في عالم الملكوت.

الفصل الخامس

- عندما اقترب حضرة الباب من إصفهان أرسل خطاباً إلى حاكم ذلك الإقليم - وطلب إليه أن يعيّن له مكان إقامته - كان الحاكم رجلاً منصفاً طيّب القلب - وقد تأثر كثيراً من أسلوب حضرة الباب في خطابه - أمر سلطان العلماء، وهو أكبر رجال الدّين في ذلك الإقليم، أن يستضيف البـاب في منزلـه بكلّ ترحاب وإكرام.
- عمّت شهرته تدريجيّاً في جميع أنحاء المدينة.
- أثارت شهرته غيرة وحسد رجال الدّين في إصفهان الـذين خـافوا على فقدان مناصبهم ونفوذهم - روّجوا الإشاعات الكاذبة عن حضرة البـاب على أمل أن يثـيروا الشّـكوك حوله ففشـلوا - وضـعوا خطة للتّخلص منه.
- علم الحاكم بدسائس العلماء ضد حضرة الباب، استضافه في منزله الخاص.
  - ➢ إنّ الله قد وهبني ثروة طائلة لا أعلم كيف أصرفها على أحسن وجه - لديّ رغبةٌ شديدة في أن أخصّص كلّ ممتلكاتي لتعزيز مصالح هذا الأمر وإعلاء صيته.
  - ➢ لي رغبةٌ أن أسافر بإذنك إلى طهران وأعمل جهدي حتى يعتنق محمّد شاه هذا الأمر، وهو شديد الثقة بي وثقته بي لا تتزعزع.
  - ➢ أجاب الباب: أيّامك وأيّامي في هذه الدّنيا معدودة.
  - ➢ إنّ الله القدير لا يُتمّ نصرة أمره بالطّرق الّتي تتصوّرها وتحبُّها، بل بواسطة المساكين والمستضعفين، وبالدّماء الّتي تُسفَك في سبيله يثبّت الله أمره ويحفظه ويصونه.
  - ➢ وقد بقى لك الآن في الحياة الدّنيا ثلاثة أشهر وتسعة أيّام فقط وبعدها تعود بإيمان ويقين إلى مقرّك الأبديّ.
- بعد ثلاثة أشهر وتسعة أيّام توفي الحاكم، تماماً كما تنبّأ حضرة الباب. وبعد بضعة أيّام من وفاته أرسل خَلَفه رسالة إلى محمد شاه في طهران يسأل عمّا يجب فعله مع حضرة الباب. فأمر الشّاه أن يُرسَل الباب في الخفاء إلى العاصمة حتى يقابله.